وبغج أحضانه وزّ َم شوارده وأفاء فوارده أن يرى فيه نحوا مما راوا ويحذوه على أمثلتهم التي حذَوا وأن يَعتقد في هذا الموضع نحوا مما اعتقدوا في امثاله لا سيّما والقياس إليه مُصْغٍ وله قابل وعنه غير متثاقل فأعرِف إذاً ما نحن عليه للعرب مذهبا ولمن شرح لغاتها مُضطَربا وأن سيبويه لاحق بهم وغير بعيد فيه عنهم ولذلك عندنا لم يتعقّب هذا الموضع عليه احد من اصحابه ولا غيرهم ولا أضافوه إلى مانَعوه عليه وإن كان بحمد ا ساقطا عنه وحرًى بالإعتذار هم منه وأجاز سيبويه أيضا نحو هذا وهو قوله زيدا إذا يأتيني أضرِبُ فنصبه بِأضرب ونوى تقديمه حتى كأنه قال زيدا أضرب إذا يأتيني ألا ترى إلى نيّ َته بما يكون جوابا إذا وقد وقع في موقعه أن يكون التقدير فيه تقديمه عن موضعه .

ومن غلبة الفروع للأصول إعرابهم في الآحاد بالحركات نحو زيدٌ وزيدا وزيدٍ وهو يقوم وإذا تجووِزت رُتْبة الآحاد أعربوا بالحروف نحو الزيدان والزيدَين والزيدون والعُمَرِين وهما يقومان وهم ينطلقون فأمّا ما جاء في الواحد من ذلك نحو اخوك وأباك وهَنِيك فإن أبا بكر ذهب فيه إلى أنّ العرب قدمت منه هذا القدر توطئة لما أجمعوه من الإعراب في التثنية والجمع بالحروف وهذا أيضا نحوٌ آخرَ من حمل الأصل على الفرع ألا تراهم أعربوا بعض الآحاد بالحروف حملا لهم على ذلك في التثنية والجمع فأما قولهم أنِت تفعلين